مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المجلد (٣) العدد (٣) ،يوليو (٢٠٢٤)

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء متغير النوع الاجتماعي

أمل بنت سلطان العتيبي
ماجستير علم النفس - مسار الإرشاد النفسي
كلية الاداب – جامعة الطائف

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية بأبعادها (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) والأمن النفسي بأبعاده (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد). وكذلك معرفة الفروق سواءً في أبعاد أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي)، وفي الأمن النفسي بأبعاده (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) العائدة لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، وفحص امكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال أساليب التنشئة الأسرية.

وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبًا من طلبة الرحلة المتوسطة بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) من إعداد الدكتورة: زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية إعداد الدكتور: خالد الصياح (٢٠١١).

وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية دالة لدى عينة البحث في أسلوب التنشئة (السواء) مما يعني ارتفاع أسلوب التنشئة (السواء) فيما لا توجد فروق لديهم في كل من أسلوب التنشئة (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) مما يعني أنه كان متوسطا.

في حين أنه ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى العينة في البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل مما يعني ارتفاع مستوى الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل لدى عينة البحث، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة في البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، وفي البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد وفي الأمن النفسي ككل، مما يعني مما يعني أن الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد وفي الأمن النفسي ككل لدى عينة البحث كان متوسطًا. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث في الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد مما دل على انخفاض مستوى الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد لدى العينة. كما وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الأمن النفسي بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح مجموعة الإناث. حيث إنه توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أسلوب التنشئة الأسرية (السواء) تحديدًا ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح درجات مجموعة الإناث، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أساليب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح مجموعة الذكور.

الكلمات المفتاحية:- التنشئة الاسرية ،الاسرة، الامن النفسي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المقدمة

بدأت دراسة أساليب التنشئة الأسرية بالتعرف على اتجاهات الوالدين في التنشئة باعتبارها بمثابة توجه سلوك في تنشئة الأبناء وهي ما يرونه ويتمسكون به من أساليب معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة.

ويعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها: عملية استدخال المهارات والقيم والأطر الأخلاقية وطرق التعامل مع الآخر من قبل الفرد، حيث يكون الفرد متمكنًا من أداء مهماته ووظائفه بأنسب الطرق الإيجابية والفعالة التي تمكنه من تحقيق أهدافه الداخلية المنشودة وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه، ويتمحور تفاعله معه. وهي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيق أو تنشئة أبنائهم اجتماعيًا، أي تطويرهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يتخلله من اتجاهات سلوكية في هذا المجال. (شرقي،٢٠٠٤)

كما تُعرف التنشئة الأسرية بأنها الأساليب التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم، سواءً كانت إيجابية وأقرب للصحة من حيث تأمينها لنمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سلبيةً وخاطئة من حيث كونها تعيق نموه في اتجاهه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب الحياة المختلفة وبذلك لا تكون لدية القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. (عالصة،٢٠٠٤)

مفهوم الأسرة:

"تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دورًا أساسيًا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها". (أبوجادو،٢٠٠٧)

خصائص الأسرة: تتميز الأسرة بأنها:

- جماعة اجتماعية دائمة، تتكون من أفراد لديهم رابط تاريخي وتربطهم ببعضهم صلة الزواج أو الدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.
- المؤسسة الأولى التي تفعل وظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث إنه يتعلم من الأسرة الكثير من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة الأساسية كالأكل واللبس والنوم.
- الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، بل والركن الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الاجتماعي.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- وحدة التفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين أفرادها، بهدف إشباع تلك الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.
- الوسط الذي أسس المجتمع عليه، ويحقق غرائز الإنسان ويلبي دوافعه الطبيعية والإجتماعية، وذلك من حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الرغبات الجنسية والعواطف الاجتماعي، مثل عواطف الأبوة والأمومة.
- نظام التفاعل الاجتماعي الذي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمعات، وبالتالي يشترك أفراد العائلة في ثقافة واحدة. (شعيبي،٢٠١١)

أساليب التنشئة الأسرية:

تمثل الأسرة في حد ذاتها نظام تربية متكامل، وتتباين الأسر في مختلف المجتمعات في اختيار أسلوبها وطريقة تنشئتها لأطفالها وضبط سلوكهم وتطوير قدراتهم وإكسابهم لمهاراتهم، ونظرًا لذلك **تصنف الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء على النحو التالي:**

- **التنشئة العقلانية "السوية":** وهي التي تقوم على الحب المقرون بالوعي والفهم المناسب للموقف وملابساته، وتركز على تطبيق الثواب والعقاب من ناحية والتشجيع والنصح والإرشاد والتوجيه الهادف من ناحية أخرى، ولا يتجاوز فيها العقاب أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الامتيازات الممنوحة للطفل مسبقًا مع توضيح الأسباب الدافعة لذلك، حتى يتم الوصول به لفهم كامل الموقف وبالتالي يتحقق الضبط المتوازن.
- **التنشئة البدنية:** القائمة على العقاب باستخدام الإيلام الجسدي والعنف المرتبط بالقوة والغضب الممزوجة بالتهديدات لبلوغ قمة درجة الكف السريع للمرتكب من الأخطاء السلوكية.
- **التنشئة المتراخية:** القائمة على اللامبالاة المطلقة أو الإهمال الواضح حيث لا يكلف الوالدين نفسهما مشقة استخدام أي أسلوب من أساليب الضبط السلوكي للطفل.
- **التنشئة المتذبذبة:** ما بين اللين تارة والشده تارة أخرى، حيث يعمد أحد الوالدان لاستخدام أسلوب معين يرتكز على الشدة والقسوة بأنواعها سواء نفسية أو جسدية أو كلاهما، فيما يتعمد الآخر أسلوبًا معاكسًا له.
- **التنشئة غير المتناسقة** والتي تعتمد على التأرجح بين الشدة واللين واللامبالاة.

وقد يستخدم الوالدين سواءً الأب أو الأم أكثر من أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية في كل موقف دون أن يتضح وجود هدف واضح أو محدد أو حتى دون مراعاة بالتناسق والتنظيم بين الأساليب المتبعة في ضبط السلوك والموقف ذاته. (الرقاص والرافعي،٢٠١٠)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

- **حجم الأسرة:** يرى البعض بأن اتجاهات الآباء في الأسر الكبيرة حجمًا تتسم بالإهمال عادةً، لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل أفراد الأسرة ويصعب عليهم بالتالي حثهم على السلوكيات المقبولة مجتمعيًا؛ إذ تبين أن بعض أفراد تلك الأسر ذات الحجم الكبير يتمتعون بالاستقلالية أي الاعتماد على النفس والتوافق مع ظروفهم الحياتية بما تحتويه من صعوبات وإحباطات على العكس من الأسر الصغيرة والتي عادةً ما يتسم فيها اتجاه الوالدين بالتعامل إلى التعاون المتبادل بينهم بشتى مجالاته.
- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:** وهو أحد أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الفرد ونموه الاجتماعي، كون الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض تعجز عن تلبية احتياجات أطفالها، وما أثبتته الدراسات التي أجريت حول آثار الوضع الاقتصادي على حياة الأسر، أن هناك ارتباطاً وثيقاً يميل إيجابيًا بين الموقف المالي للأسرة وأنواع الفرص النمائية المقدمة للطفل داخل تلك الأسرة.

الموقع الجغرافي للأسرة: تختلف البيئة والاتجاهات الوالدية في عملية تنشئة الأبناء تبعًا لاختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف، ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية بينهما، فالأسر الريفية يساهم الطفل داخل المنزل منذ أن يبلغ العاشرة من العمر، على العكس من قرينه الطفل في المدينة قد يعتمد على مدخولات الأسرة لغاية إتمامه لدراسته، كما أن الأسر الريفية تميل إلى تبني اتجاه الاستغلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز في عملية التنشئة الأسرية، في حين أن الأسر المدنية تعتمد على أنماط مغايرة كون أن الآباء فيها أقل تسلطًا وسيطرة على الأبناء مع تبينهم لأسلوب الحماية الزائد. (الصياح،٢٠١١)

الامن النفسي

ويعد الأمن النفسي من أبرز مظاهر الصحة النفسية الإيجابية، بل وأول مؤشراتها، فقد تحدث العديد من العلماء والمفكرين عن أهم مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية والتي من أهمها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في إقامة العلاقات مع من حوله وتحقيق التوافق النفسي.

ويُعرف بأنه الطمأنينة الانفعالية أو النفسية وهي الأمن النفسي الشخصي، أو هو أمن كل فرد على حدة، يكون بها في حالة ضامنًا لإشباع حاجاته وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وتدارك الخطر الذي قد يهدد هذا الأمن، وترتبط الحاجة إلى الأمن النفسي ارتباطا محكمًا بغريزة المحافظة على البقاء. (زهران،١٩٨٩)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

خصائص الأمن النفسي:

يُعتبر الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية اجتماعية كمية وإنسانية، ويمكن استنتاج خصائصه من خلال أنه:

- **ظاهرة نفسية:** وتعتمد إلى الطاقة النفسية التي يعبر عنها في مستوياتها من الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية واللاإرادية للانفعالات والاندفاعات الشخصية، ويمكن قياسها في ضوء محك للإنجاز الشخصي والاجتماعي.
- **ظاهرة معرفية فلسفية:** فكافة توجهاتنا السلبية أو الإيجابية وتقييماتنا المعرفية الفلسفية لها تلعب دورًا فعال في تحديد الأمن النفسي والإحساس بآثاره، فشعور القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيم الفلسفية التي يقوم عليها مسببات تلك المشاعر.
- **ظاهرة اجتماعية:** فالعلاقة بالمجتمع ليست علاقة ذات طابع خارجي تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، إنما علاقة تنشأ وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد واستدلالاته المعرفية.
- **ظاهرة كمية:** يحمل مفهوم الأمن النفسي وجود مقدار كمي له وزن معين يمكن قياسه، ويتضح في شكل سلوك أو طاقة مما جعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي منطقيًا ويستند إليه، وهدا المفهوم الكمي للأمن النفسي يوفر التمكن من التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.
- **ظاهرة إنسانية:** فهو سمة إنسانية يشترك بها كافة الأفراد بمختلف المراحل العمرية، أو المستويات الاجتماعية، أو الثقافية، أو المعرفية. (دملج،٢٠٠٠)

أهمية الأمن النفسي:

يعتبر من أهم الجوانب الشخصية المهمة التي يبدأ الفرد في تكوينها وتأسيسها من بداية نشأته الأولى خلال مروره بخبرات الطفولة، مما يجعله مهدداً في أي مرحلة من مراحلة العمرية إذا ما تعرض هذا الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية أو حياتية لا طاقة له بها، مما بدوره سيؤدي للاضطراب النفسي، إذ أن الأمن النفسي هو حجر الأساس للأمن الاجتماعي وحرمان الفرد من هذه الحاجة الأساسية يجعله مهددًا للمخاوف بمختلف درجاتها، مما ينعكس بدوره سلبًا على شتى جوانب حياته النفسية والإجتماعية، كون أن أمنه النفسي يعبر بالضرورة عن حالة الاستقرار التي يمر بها ومقدار تحرره من المخاوف والقلق التي تضمن له تحقيق متطلباته ومساعدته على التعامل مع ظروفه الحياتية وجعله أكثر تكيفًا. (زهران،١٩٨٩)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

كما ويُرى أن معظم الانحرافات والاضطرابات النفسية تنبت في بيئة أسرية مضطربة؛ وذلك لأن الأسرة تحتل موقعًا استراتيجيًا داخل منظومة المتغيرات التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية نظرًا لكونها المحيط المبدئي الذي يتواجد في الطفل. (نذير وفريد،٢٠١٩)

مكونات الأمن النفسي:

إن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة فيها، والتثبت من الانتماء إلى جماعة خاصة آمنة، ويمثل الشخص الآمن نفسيًا حالة من التوافق الأمني والتوازن النفسي. (زهران، ٢٠٠٥).

وفي ضوء ما ذكر فإن الأمن النفسي بمكوناته يتمحور حول:

- **طمأنينة الذات:** وهو شعور الفرد بالاطمئنان، والأمن، والسكينة، والهدوء، والاستقرار، والسلامة، وعدم الخوف حتى من الجماعة التي ينتمي إليها.
- **الثقة بالذات والآخرين:** وتعني ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته وأحكامه، وثقته في المحيط من حوله.

وسائل تحقيق الأمن النفسي:

يتحقق الأمن النفسي للبعض من خلال عمل دائم يتقاضى به مقابل مادي معقول يسد حاجاته الشخصية والنفسية والأسرية، وآخر يتحقق له عبر تأمينه صحيًا، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، بالتالي فإن الفرد في مجتمعه مسؤول عن تحقيق هذا الأمن لنفسه ومجتمعه من خلال العديد من الأساليب الاقتصادية والسياسية والإجتماعية والتربوية والنفسية، وكل الإجراءات التي تتخذها طرق الأمن. (زهران، ٢٠٠٥)

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد والبيئة المحيطة إتباع ما يلي:

- **تقدير الذات**: والعمل على تطوير نواحيها المختلفة وهو بحد ذاته أسلوب قائم على أن يقدر ويعرف الشخص قدراته، ويجتاز أزماته الحياتية من خلال الاعتماد عليها، ومن ثم العمل على تطوير الذات، كإكسابها مهارات جديدة وخبرات متنوعة تعينه على مسايرة الصعوبات المتجددة في الحياة. (محيسن،٢٠١٣)
- **الثقة بالنفس**: وهي تعزز الشعور بالأمن لدى الفرد والعكس صحيح، فأحد أهم أسباب فقد الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس. (الخالدي،٢٠١٢)
- **إشباع الحاجات الأولية لدى الفرد**: من أهم الأسس في تحقيق الأمن النفسي، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية كافة، كالنظرية الإنسانية والسلوكية، وكذلك من المنظور الإسلامي حيث وضع إشباع

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

الحاجات الأولية للفرد في الدرجة الأولى والذي لا يمكن أن تكون حياة الفرد سليمة وفي اتساق عام بدونها، ويعرف الأمن النفسي من منظور إسلامي بأنه الوضع النفسي المريح للفرد -بفضل الله تعالي- المتسم بالطمأنينة والرضا والحرية من القلق والمخاوف وبالعلاقات الاجتماعية المتزنة. إذ يقول رسول الله صل الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمنًا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا" سنن الترمذي ٢٣٤٦. (الجروس،٢٠١١).

- **المساندة الاجتماعية والدعم العاطفي:** حيث إن الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين الجماعة لها دور كبير في تحقيق الأمن النفسي كذلك هي أهمية المشاركة بالاهتمامات الاجتماعية وبروز التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين يعزز من تحقيق الفرد للأمن النفسي لديه. (عبدالمجيد،٢٠٠٤)
- **الاعتراف بالنقص واستحالة الكمال:** حيث إن استيعاب الفرد ووعيه بعدم بلوغ الكمال يمكنه من فهم طبيعة قدراته وإمكانياتها من حيث قوتها وضعفها، بالتالي فإنه يقوم باستغلال قدراته استغلالا مناسب دون القيام بهدرها في غير موضعها، ويتجنب خسارة الاستفادة منها في وقت الحاجة لها. (الرقاص والرافعي، ٢٠١٠)

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

- **نظرية إريكسون (Erikson) في النمو النفسي الاجتماعي:**

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين تتماشى مع حاجات أساسية يؤدي إشباعها في السنوات الأولى من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالأمن النفسي والطمأنينة في المراحل اللاحقة من النمو. فالمرحلة الأولى الثقة مقابل عدم الثقة، والمرحلة السادسة الود مقابل الانعزال في تصنيف إريكسون للمراحل النمائية الثمان في النمو النفسي الاجتماعي. فالفرد في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته بالعالم من حوله، وطور مشاعر من عدم الثقة في المحيط باعتزالهم والابتعاد عنهم. (الرقاص والرافعي، ٢٠١٠)

- **نظرية ماسلو (Maslow) في الحاجات:** يرى ماسلو أن الإنسان يولد وتولد معه خمس حاجات تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله، ولكن أحيانًا قد يكون لحاجة أو لعدة حاجات السيادة على سلوك الفرد، وهذه الحاجات كما رتبها ماسلو وفق نظامًا هرمي يقوم على أساس متدرج من الأولوية والقوه، بمجرد الإشباع للحاجات الموجودة في مستوى ما فإن حاجات المستوى الذي يليه تظهر مباشرة ويمون لها أولوية الإشباع، وهي:
- الحاجات العضوية أو الفسيولوجية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة
- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان أنه عضو في جماعة
- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالقيمة والاحترام
- الحاجة إلى تحقيق الذات

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مروره بالمراحل العمرية يتوقف على مدى شعوره بالأمن خلال طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي لبيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم الذات موجبًا لديه، والعكس صحيح. فيتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الأسرية القائمة على الحب والحنان والدفء وإشعار الطفل بأنه مرغوب به، في حين أن حرمانه من العطف الأسري وأساليب التنشئة القائمة على مبدأ الرفض والنبذ والأهمال هي أساس لفقدان الشعور بالأمن النفسي. (بدر،٢٠١٢)

- **نظرية بورتر (Porter) في الحاجات:** طور بورتر نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثر بورتر بمجتمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائد في تلك الحقبة، إذ يرى أن قلة من الناس تحرك الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش سلوكياتهم باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعًا لأن إشباعها حاصل ومضمون، لذا أتى ترتيب بورتر مشابهًا لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة " الحاجة إلى الاستقلالية " التي لم تكن مبرزة في تنظيم ماسلو للحاجات وبذلك أصبح تنظيم بورتر للحاجات على النحو التالي:
  - الحاجة إلى الأمن
  - الحاجة إلى الانتساب
  - الحاجة إلى تقدير الذات
  - الحاجة إلى الاستقلال
  - الحاجة إلى تحقيق الذات (الغامدي، ٢٠١٨)
- **نظرية الدرفر (Aldefer) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات:** أن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظر ماسلو في تنظيم الحاجات، قام الدرفر بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات يشمل على حاجات محورية رئيسية ثلاث هي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- حاجات كينونية (Existence)
- حاجات انتماء (Relatedness)
- حاجات نماء (Growth) (Alharbi, 2017)

قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات سابقة ذات صلة بمتغيرات البحث، إلا أنها وجدت ندرة في دراسات سابقة شملت المتغيرين سويًا، فيما وجدت دراسات اهتمت بأساليب التنشئة الأسرية وأخرى بالأمن النفسي وستقوم باستعراض عددًا من تلك الدراسات، بدءً من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى دراسة **الحربي (٢٠٠٠)** هدفت إلى التعرف على علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بمستوى القلق والانبساطية والعدائية لدى الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية في سبيل الوصول إلى خدمات إرشادية أفضل لهذه الفئة العمرية في المجال التربوي، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالبًا من خمس مدارس (٤٠) طالبًا من كل مدرسة، (٢٠) طالبًا من القسم الطبيعي (العلمي) و (٢٠) طالبًا من القسم الشرعي (الأدبي)، واستخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)، والقلق لدى عينة الدراسة. بينما لا توجد تلك العلاقة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والقلق لدى أفراد عينة الدراسة. كذلك لم توجد علاقة ارتباطية بين كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي) لكل من الأب والأم والانبساطية لدى عينة الدراسة، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والانبساطية لدى عينة الدراسة.

أما **بيومي (٢٠٠٠)** فقد هدفت دراسته إلى معرف الاختلاف حول اتجاهات الوالدين في التنشئة كما يدركها الأبناء في كل من مصر وعمان، والتعرف على الاتجاهات الوالدية في تنشئة الابنة والابن، تم اختيار عينة الدراسة من مصر وعمان من كلا الجنسين وبلغ عدد أفرادها (٤٠٠) فرد موزعون بالتساوي على الجنسين والدولتين، وأستخدم الاستمارة كأداة لجمع بيانات دراسته واختبار صحة الفرضيات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين اتجاه القسوة والتسلط وأساليب السلوك التوافقي، وأن أسلوب التسلط الولي يساعد في تكوين شخصية خائفة دائمًا وخجولة وغير واثقة في نفسها، كما وضحت أنه توجد علاقة مرجعية ذات دلالة بين اتجاه التقبل وأساليب السلوك الغير توافقي.

وبالنسبة لدراسة **أبوعودة (٢٠٠٦)** فقد هدفت إلى دراسة بعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى جامعة الأزهر بغزة، وذلك لدى عينة قوامها (٢٥٦) من الطلبة،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

واستخدم مقياس الأمن النفسي، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج هو عدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (طلبة الكليات العلمية والإنسانية) أو الجنس أو المستوى الدراسي.

أما دراسة **المفرجي والشهري (٢٠٠٨)** فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى قوامها (٤٤٥) طالبًا وطالبة، منهم (٢٢٣) ذكور، و (٢٢٢) إناث، وقد أستخدم الباحثان مقياس للصلابة النفسية، وآخر للطمأنينة النفسية، ومما توصلت إلية النتائج من وجود ارتباط دال إحصائيًا لدى عينة البحث الكلية (ذكور وإناث) بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، كما وجدت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في متوسط درجات الصلابة النفسية، كما وجدوا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور.

وبالنظر إلى **حليم (٢٠١٧)** فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحديد الفروق بين الذكور والإناث في الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، كما واهتم بتحديد الفروق بين متوسطي الدرجات الفرقة الأولى والفرقة الرابعة لدى طلبة الجامعة في الطمأنينة الانفعالية، وفي ضوء ذلك طبق دراسته على عينة مكونه من (٤٣٥) طالبًا وطالبة وتحديدًا (٢١٣ طالب، و٢٢٢طالبة)، امتدت أعمارهم من ١٦ إلى ٢٣ سنة، واستخدم مقياس الطمأنينة الانفعالية، توصلت النتائج من خلاله إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في ثلاث أبعاد من أبعاد الطمأنينة النفسية وذلك لصالح الإناث في حالة بُعد: النضج الانفعالي والقدرة على ضبط النفس، ولصالح متوسط درجات الذكور في حالة بُعدي: الرضا عن الذات والثقة، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فرق بين متوسط الدرجات بين الذكور والإناث في كل من بُعد: التفاؤل وفي الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية.

وأجرت **زعاترة (٢٠١٨)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين، ومن أجل تحقيق دراستها استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٤) مراهق ومراهقة، استخدمت مقياسي درجة الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية كما أن درجة الطمأنينة النفسية لديهم جاءت بدرجة متوسطة حيث كان الشعور بالتقبل من أعلى المستويات ثم يليه الشعور بالانتماء ثم الشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أنه توجه علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الوحدة النفسية ومجالاتها ودرجة الطمأنينة النفسية ومجالاتها لدى المراهقين في المؤسسات الإيوائية والعكس صحيح، كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغيرات العمر، الجنس، الوضع الأسري.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أما **الغامدي** (٢٠١٨) فقد أجرت دراسة هدفت إلى الكشف عن الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة، وما درجة الأمن النفسي لدى الطالبات المتفوقات بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من الطالبات المتفوقات تحصيليًا بالمرحلة الثانوية في منطقة الباحة، واستخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي لماسلو، وتوصلت من خلاله إلى درجة الأمن النفسي لدى الطالبات المتفوقات جاءت مرتفعة، وتعبر الدرجات المنجزة على المقياس عن الشعور المرتفع بالأمن النفسي.

تعليق الباحثة على الدراسات المستعرضة:

وجدت الباحثة من خلال الدراسات السابقة المستعرضة أن البعض منها تطرق لدراسة أساليب التنشئة الاسرية وتبينت نتائج تلك الدراسات أن هناك علاقة سلبية بين اتجاه القسوة والتسلط وأساليب السلوك التوافقي، وأن أسلوب التسلط من قبل الأسرة تساعد في تكوين شخصية خائفة دائمًا وخجولة وغير واثقة في نفسها، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الأسرية.

بينما تناولت دراسات البعض الآخر متغير الأمن النفسي وأسفرت نتائجها عن اختلاف فيما يختص وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس أو المستوى الدراسي أو العمر وانعدام هذه الفروق.

ولذلك وبعد استطراد الباحثة في الاطلاع لم تصل -في حدود علمها- لدراسة جمعت ما بين متغيرين البحث الآنف ذكرهما، مما جعل من الحاجة والضروري دراسة العلاقة بينهما والكشف عن الفروق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي وهذا ما يميز البحث عن سابقة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة والمنهج الإحصائي والمقاييس المستخدمة ووضع الأسئلة التي سيتم الإجابة عليها من خلال هذا البحث.

المنهجية والاجراءات

: منهج البحث:

بما أننا في مستهل دراسة أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالأمن النفسي، رأت الباحثة بأن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يعرفه عبد الرحمن الأزرق بأنه: المنهج الذي يعني بدراسة التلازم في التغير سواء بين متغيرين أو أكثر، وقياس درجة العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام معاملات الارتباط. (الحربي، ٢٠٠٨).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبًا من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ثالثاً: أدوات البحث: استخدمت الباحثة المقياسين التاليين:

١. **مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، إعداد الدكتورة/ زينب شقير/ ٢٠٠٥:** وهو مقياس مقنن على البيئة السعودية وقامت الباحثة بالاطلاع عليه والتأكد من دقته، وتم عرضه على محكمين بعد

رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد
١	البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	**٠,٦١١	٦	البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	**٠,٦٢٠	٣٨	البعد الثالث- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	**٠,٧٥٩	١٥	البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	**٠,٨٠٧
٢		**٠,٧٩٣	٧		**٠,٦٤٣	٣٩		**٠,٦٤٧	١٦		**٠,٧٨٢
٣		**٠,٤٩٣	٨		**٠,٤٧٧	٤٠		**٠,٧١٧	١٧		**٠,٧٣٢
٤		**٠,٦٠٣	٩		**٠,٣٠٨	٤١		**٠,٦٨٧	١٨		**٠,٧٨٧
٥		**٠,٦٣٠	١٠		**٠,٨٢١	٤٢		**٠,٨٠٥	١٩		**٠,٧٢٠
٢٠		**٠,٨٠٨	١١		**٠,٦٢٤	٤٣		**٠,٧٨٧	٤٨		**٠,٧٢٨
٢١		**٠,٨٠٥	١٢		**٠,٤٢٢	٤٤		**٠,٦٩٣	٤٩		**٠,٦٠٣
٢٢		**٠,٧٥٥	١٣		**٠,٦٤٢	٤٥		**٠,٨٧٠	٥٠		**٠,٧٢٥
٢٣		**٠,٧٣٩	١٤		**٠,٥٩١	٤٦		**٠,٧٥٣	٥١		**٠,٦٦٢
٢٤		**٠,٦٥٧	٢٩		**٠,٥٧٥	٤٧		**٠,٤٩٦	٥٢		**٠,٤٨٨
٢٥		**٠,٦٥٩	٣٠		**٠,٥٣٠				٥٣		*٠,٦٣٨
٢٦		**٠,٧٦٥	٣١		**٠,٥٨٣				٥٤		**٠,٧٢٠
٢٧		**٠,٥٨٠	٣٢		**٠,٥٢٤						
٢٨		**٠,٦٨٧	٣٣		**٠,٤١٨						
			٣٤		**٠,٤٦٥						
			٣٥		**٠,٤٧٣						
			٣٦		**٠,٧٢١						
			٣٧		**٠,٤٨١						

التعديل عليه وإعادة صياغة طريقة تصحيحه لتتناسب إحصائيًا مع أغراض الدراسة.

وتضمن المقياس (٥٤) بنداً وُزعت على المحاور الأساسية التالية: ركزت مُعدة المقياس في إعدادها للبنود استيفائها للمحاور الأساسية وهي:

- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل (١٤ بند).
- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد (١٨ بند).
- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة المزاجية للفرد (١٠ بنود).
- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد (١٢ بند).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- **الشروط السيكومترية لمقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية):**

صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة كمؤشر لسلامة بنية المقياس وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على البعد الذي تنتمي له المفردة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة البعد ودرجة المقياس ككل كما هو بالجدول (١)

أ. أيجاد معامل الارتباط بين درجة المفردات ودرجة البعد التي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد عند ن = ٥٠

**** جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١**

وقد أشارت النتائج إلى أن لمقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة ذات ارتباطًا دالًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها.

ب. أيجاد معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس: كما هو في جدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس عند ن= ٥٠

م	الأبعاد الفرعية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	٠,٩٤٧ **
٢	البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	٠,٨٥٧ **
٣	البعد الثالث- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٠,٩٢٤ **
٤	البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	٠,٩٣٦ **

**** جميع القيم دالة عند ٠,٠١**

ومن الجدول السابق يتضح وجود ارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم تشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بقدر كبير من التجانس الداخلي للمفردات والابعاد. مما يعطى صلاحية للاستخدام في تحقيق أهداف هذا البحث.

ثبات مقياس الأمن النفسي: تم حساب ثبات مقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح في جدول (٣) كالتالي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٣) معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة عند ن = ٥٠

المقياس / الابعاد	عدد المفردات	معامل الفاكرونباخ	ثبات
البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	١٤	٠,٩٣٤	
البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	١٨	٠,٧٧٠	
البعد الثالث- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	١٠	٠,٨٤٦	
البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	١٢	٠,٧٦٩	
المقياس ككل	**٥٤**	**٠,٩٦٨**	

ويتبين من الجدول (٣) أن قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس الأمن النفسي وأبعاده المختلفة جاءت مرتفعة، مما يشير أن المقياس ككل وأبعاده الثلاثة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

٢. **مقياس أساليب التنشئة الأسرية إعداد (الصياح، ٢٠١١):** وهو مقياس مقنن على البيئة السعودية وقامت الباحثة بالاطلاع عليه وعرضه على محكمين دون التعديل عليه نظرًا لأن الباحثة لاحظت مدى مناسبته لتطبيقه على عينة البحث. ويتضمن المقياس أربعة أساليب من أساليب التنشئة الأسرية وهي: (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي). وذلك على النحو الآتي: أسلوب السواء ويتضمن (١-٨) عبارات، وأسلوب الإهمال ويتضمن (٩-١٤) عبارة، وأسلوب القسوة ويتضمن (١٥-٢٢) عبارة، أما أسلوب إثارة الألم النفسي فيتضمن (٢٣-٣٠) عبارة. بالإضافة إلى الجزء الخاص بالبيانات الأولية في بداية المقياس والتي تتضمن: العمر والجنس والصف الدراسي وتعليمات الاستخدام للطلبة.

وتتم الاستجابة على بنود المقياس بوضع إشارة أمام أحد العبارات التالية: (دائمًا – أحيانًا – نادرًا)، إذ تعطى الدرجات (١-٣) (دائمًا = ٣) (أحيانًا = ٢) (نادرًا = ١).

الشروط السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة:

صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التنشئة الأسرية: تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة وأساليبه المختلفة كمؤشر لسلامة بنية المقياس وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على البعد الذي تنتمي له المفردة، ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة البعد ودرجة المقياس ككل كما هو بالجدول (٤).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد عند ن = ٥٠

رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة البعد	رقم المفردة	مسمي البعد	معامل الارتباط المفردة بدرجة المفردة
١	الأسلوب الأول – السواء	**٠,٨٣٩	٩	الأسلوب الثاني – الإهمال	**٠,٦٧٢	١٥	الأسلوب الثالث- القسوة	**٠,٧٥٠	٢٣	الأسلوب الرابع – إثارة الألم النفسي	**٠,٧٣٨
٢		**٠,٧٢٠	١٠		**٠,٤٩٣	١٦		**٠,٧٧٠	٢٤		**٠,٧١٤
٣		**٠,٦٥٣	١١		**٠,٦٣٠	١٧		**٠,٧٤٥	٢٥		**٠,٨٢٥
٤		**٠,٨٤١	١٢		**٠,٧١٤	١٨		**٠,٦٤٧	٢٦		**٠,٨٧٤
٥		**٠,٣٢٢	١٣		**٠,٥٥٩	١٩		**٠,٦٢١	٢٧		**٠,٦٨١
٦		**٠,٧٣٤				٢٠		**٠,٧٠٤	٢٨		**٠,٧١٤
٧		**٠,٧٤١	١٤		**٠,٥٥٥	٢١		**٠,٧٤١	٢٩		**٠,٨٥٣
٨		**٠,٧٩٢				٢٢		**٠,٣٦٢	٣٠		**٠,٧٢٠

** جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١

وقد أشارت النتائج إلى أن لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة وأساليبه المختلفة ذات ارتباطًا دالًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المفردات والدرجة الكلية للأساليب الفرعية وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها، ومن ثم تشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بقدر كبير من التجانس الداخلي للمفردات والابعاد. مما يعطى صلاحية للاستخدام في تحقيق أهداف هذا البحث.

ثانيًا- الثبات: تم حساب ثبات مقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح في جدول (٥) كالتالي:

جدول (٥) معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة عند ن = ٥٠

المحاور	عدد المفردات	معامل الفاكرونباخ ثبات
الاسلوب الأول – السواء	٨	٠,٩٠٠
الأسلوب الثاني – الإهمال	٦	٠,٨٣٠
الأسلوب الثالث- القسوة	٨	٠,٨٥٨
الأسلوب الرابع – إثارة الألم النفسي	٨	٠,٩٣٢

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ويتبين من الجدول (٥) أن قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس أساليب التنشئة الأسرية لطلاب المرحلة المتوسطة جاءت مرتفعة، مما يشير أن المقياس ككل وأبعاده الثلاثة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

المعالجات الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون Parson-correlation للدرجات الخام.
٢. معامل الثبات ألفاكرونباخ لحساب الثبات.
٣. اختبار "ت" " "T-test "لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد" Independent Samples Test".
٤. اختبار"ت" لعينة واحدة One- Sample T-test للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي.

نتائج البحث وتفسيرها:

- **عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:**

وينص هذا السؤال على: ما مستوى أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينة واحدة One- Sample T-test للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي، لتحديد مستوى أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والجدول (٦) يوضح نتائج هذا السؤال.

جدول (٦) نتائج مستوى أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة عند ن =١٠٠

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	المستوي
الاسلوب الأول – السواء	١٦	١٧,٣٨	٤,٨٧٥	**٢,٨٣	٠,٠٠٦	مرتفع
الأسلوب الثاني – الإهمال	١٢	١١,٥٥	٣,٨٧	١,١٦-	٠,٢٤٨	متوسطا
الأسلوب الثالث- القسوة	١٦	١٦,٤٢	٥,٥٣	٠,٧٥٨	٠,٤٥٠	متوسطا
الأسلوب الرابع – إثارة الألم النفسي	١٦	١٦,٨٧	٥,٤٣	١,٦	٠,١١٣	متوسطًا

** تشير إلى ان قيمة ت دالة عند مستوى (٠،٠١)

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ومن الجدول السابق يتضح أنه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (٠،٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في أسلوب التنشئة (السواء) لجانب المتوسط الحقيقي مما يعني ارتفاع أسلوب التنشئة (السواء) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في كل من أسلوب التنشئة (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) مما يعني أن أسلوب التنشئة (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطا.

وبالنظر إلى النتيجة الخاصة بأبعاد أساليب التنشئة الأسرية نلاحظ ارتفاع مستوى بُعد أسلوب السواء لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة عينة البحث، في حين أن نتائج بقية أبعاد أساليب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) قد جاءت متوسطة.

وترى الباحثة من خلال خبرتها وعملها على مدى عامين في مركز بلاغات العنف الأسري أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى وجود روادع قانونية، ساهمت بدورها في كف التعامل مع الأبناء بأساليب التنشئة المتمثلة بالإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي، ولوجود هيئات حماية الطفل في وقتنا الحالي الأثر الجلي في التقليل من هذه الأساليب اللاسوية، إلا أن الباحثة تعزوا هذه النتيجة لتحفظ العينة إلى حد ما وخوفهم من الإفصاح عن حقيقة ماهية الأساليب المتبع داخل أسوار المنزل نظرًا لصغر سنهم ومحدودية إلمامهم بمدى أهمية الصدق والوضوح في الإجابة على أدوات الدراسة.

- **عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:**

وينص هذا السؤال على: ما مستوى الأمن النفسي ككل وأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينة واحدة T-test One- Sample للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي، لتحديد مستوى الأمن النفسي ككل وأبعاده المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، والجدول (٧) يوضح نتائج هذا السؤال.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٧) نتائج مستوى الأمن النفسي ككل وأبعاده المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة عند ن = ١٠٠

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	المستوي
البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	٣٢	٤٣,٣٤	١١,٩٣	**٩,٤٩	٠,٠٠٠	مرتفع
البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	٥٤	٥٦,١٤	١١,١٦	١,٩١	٠,٠٥٨	متوسط
البعد الثالث- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٣٠	٢٦,٠٩	١٠,٣٦	**٣,٧٧	٠,٠٠٠	منخفض
البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	٣٦	٣٧,٣٨	١٠,٣٥	١,٣٣	٠,١٨٦	متوسط
الأمن النفسي ككل	162	١٦٢,٩٥	٣٩,٢٧	٠,٢٤٢	٠,٨٠٩	متوسط

** تشير إلى ان قيمة ت دالة عند مستوى (٠،٠١)

من الجدول السابق يتضح أنه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (٠،٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في البعد الأول - الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل لجانب المتوسط الحقيقي مما يعني ارتفاع مستوى الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في البعد الثاني - الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، مما يعني أن الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطًا.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة عند مستوى (٠،٠١) بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في البعد الثالث- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد لجانب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المتوسط النظري مما يعني انخفاض مستوى الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في البعد الرابع- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، مما يعني أن الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطًا.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية دالة بين المتوسط النظري والمتوسط الحقيقي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في الأمن النفسي ككل، مما يعني أن الأمن النفسي ككل لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطًا.

٦. الأمن النفسي ككل لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة كان متوسطًا.

وبالنظر للنتائج الخاصة بأبعاد الأمن النفسي نجد ارتفاع مستوى بُعد تكوين الفرد ونظرته للمستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة عينة البحث، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغامدي،٢٠١٨) والتي توصلت نتيجة دراستها إلى ارتفاع درجة الأمن النفسي لدى الطالبات.

وترى الباحثة منطقية هذه النتيجة وتعزوها لكون أفراد العينة ترتفع لديهم درجة شعورهم بالأمن النفسي تبعًا لتكوينهم الذاتي ولتطلعهم للمستقبل اعتماداً على إنجازاتهم الشخصية، واستنادهم لنجاحهم الدراسي والذي بدوره ينبأ بنجاح مستقبلي علميًا وعمليًا، ويؤثر إيجابيًا في مجمله على شعورهم بالأمن النفسي.

أما فيما يخص بُعدي الحياة العامة والعملية للفرد والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد، فقد جاءت متوسطة لدى عينة البحث، شأنها شأن أبعاد الأمن النفسي ككل، وقد اتفقت نتيجة وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي بأبعاده مجتمعة لدى الطلبة في هذا البحث مع نتيجة دراسة (زعاترة،٢٠١٨) التي كذلك أسفرت نتيجة دراستها عن درجة متوسطة في الطمأنينة النفسية لدى عينة الدراسة.

وبالنظر في الدرجة المتوسطة التي ظهرت كنتيجة لهذه الأبعاد ترى الباحثة أنها قد تعود إلى عوامل داخلية كالمعتقدات المعرفية أو المسببات الفسيولوجية الغدية أو أنها قد تعزى إلى عوامل خارجية كالظروف المحيطة بالمراهقين ككل من أسرة ومدرسة وأقران أو بمعنى آخر قد يكون نتيجة لتفاعل هذه العوامل.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

فيما حصل بُعد الحالة المزاجية على مستوى منخفض لدى أفراد عينة البحث، وتوكد الباحثة أن هذه النتيجة تنبأ عن ضرورة حرص الوالدين على بذل المزيد من الاحتواء الوالدي للأبناء وتوفير بيئة حاضنة سليمة تساهم في المحافظة على الصحة النفسية لهم، بيئة تمتاز بالعطف والتراحم فيما بينهم وتبديد المفاهيم التسلطية أو خلافها.

ورغم غرابة هذه النتيجة إلا أن الباحثة تعزوها إلى التباين في المفاهيم العامة بين أفراد العينة وتحفظهم خلال إجابتهم على عبارات المقياس، كذلك بالنظر للفئة العمرية لأفراد العينة كونهم في فترة المراهقة المبكرة ويمرون بتقلبات مزاجية عنيفة نتيجة لمرحلة نموهم الحساسة والتغيرات الهرمونية والغدية فتعتبر نتيجة منطقية، إذ أن قد يشوب العلاقة ما بين الأفراد خلال مرورهم في هذه المرحلة بعض الضبابية في تفسيرهم للأساليب المستخدمة في التعامل معهم من قبل والديهم وقد يتم تفسيرها بطرق منحازة لغير مصبها الفعلي.

عرض نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:

وينص هذا السؤال على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي)، والأمن النفسي بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Parson-correlation للدرجات الخام، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا السؤال:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية، والأمن النفسي بأبعاده المختلفة لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة (ن = ١٠٠)

المتغيرات		الأمن النفسي				
		الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	الامن النفسي ككل
أساليب التنشئة الأسرية	أسلوب السواء	٠,٥٥٩**	٠,٥٩٤**	٠,٤٨٢**	٠,٥٦٦**	٠,٦١٥**
	أسلوب الإهمال	-٠,٤٥٢**	-٠,٥٠٦**	-٠,٣٨٧**	-٠,٤٨٤**	-٠,٥١١**
	أسلوب القسوة	-٠,٥٠٥**	-٠,٤٨٦**	-٠,٥٨٣**	-٠,٥٦٩**	-٠,٥٩٥**
	أسلوب أثارة الألم النفسي	-٠,٥١١**	-٠,٥٣٤**	-٠,٥٨٣**	-٠,٥٠٧**	-٠,٥٩٥**

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

**** تشير إلى ان قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى (٠،٠١)**

- يتضح من جدول السابق انه:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا عند مستوى (٠،٠١) بين أسلوب التنشئة الأسرية (السواء)، والأمن النفسي ككل بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيًا عند مستوى (٠،٠١) بين أسلوب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي)، والأمن النفسي ككل بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة.

وبالنظر لنتيجة العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية (السواء)، والأمن النفسي ككل بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة فقد أظهرت بأنه توجد علاقة ارتباطية طردية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (بيومي،٢٠٠٠)، والذي أظهرت نتائج دراسته أن هناك علاقة سلبية بين اتجاه القسوة والتسلط وأساليب السلوك التوافقي، وأن أسلوب تسلط الولي يساعد في تكوين شخصية خائفة دائمًا وخجولة وغير واثقة في نفسها، كما وضحت وجود علاقة مرجعية ذات دلالة بين اتجاه التقبل وأساليب السلوك الغير توافقي، ومع نتائج دراسة (الحربي،٢٠٠٠) في وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي وأسلوب سحب الحب (الحرمان العاطفي)، والقلق لدى عينة دراسته، بينما لا توجد تلك العلاقة بين الأسلوب الإرشادي لكل من الأب والأم والقلق لدى أفراد عينة دراسته.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى شعور المراهق بالطمأنينة والارتياح داخل المناخ الأسري ومن خلال التعامل الوالدي، إذ يتلقى المراهق تلبية احتياجاته من كافة نواحيه بطريقة معتدلة وسوية دون التطرف لأحد القطبين ما بين القسوة أو الإهمال، وربما تعود كذلك إلى التعريفات المعرفية المتصورة لدى المراهق عن ذاته وعن محيطة في ظل البيئة الأسرية السوية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وفي رأي الباحثة أن هذه النتيجة منطقية نظراً لأن خلق مناخ أسري سوي منطلق من قاعدة التعامل بأساليب التنشئة الأسرية السوية يؤدي بطريقة أو بأخرى إلى درجات مرتفعة من الأمن النفسي طالما كان الفرد سليم نفسيًا وعقليًا.

أما فيما يخص العلاقة بين أسلوب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي)، والأمن النفسي ككل بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) لدى عينة البحث، فقد أظهرت النتيجة وجود علاقة ارتباطية سالبة.

وفي رأي الباحثة أن هذه النتيجة منطقية نظراً لكون أساليب التنشئة الأسرية هي جزء أساسي لنمو الفرد الصحي في خضم بيئة سليمة والذي لابد أن تمتاز تلك البيئة بالاعتدال والسواء في التنشئة والتربية من قبل الوالدين، وأن تكون ما بين اللين والحزم مع توفير كافة جوانب الاهتمام والعطف والحب للأبناء، ولإشباع حاجاتهم النمائية ابتداءً من مرحلة المهد والطفولة المبكرة، وانتهاء بمرحلة اعتمادهم على ذواتهم بمرحلة الرشد وانشقاقهم لتكوين أسرهم الخاصة، وتتجلى أهمية الاعتدال والسواء في التنشئة الأسرية وأثرها على الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) لدى الفرد بشكل واضح في انعكاسها على أساليبه السلوكية وطرق تعامله اجتماعيًا وعلميًا وعمليًا، وتؤكد الباحثة على دور الوالدين في التنشئة الاجتماعية السوية وتأثيرهم على السلامة النفسية لدى المراهقين مما يدفع بهم إلى الطمأنينة والشعور بالأمن النفسي أكثر.

- **عرض نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:**

وينص هذا السؤال على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" " T-test "لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد" Independent Samples Test". وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٩) التالي:

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٩) نتائج اختبار "T-test" للفروق في متوسط درجات أساليب التنشئة الأسرية (السواء، الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) عند ن = ١٠٠

المجموعة	المتغير التابع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	أسلوب السواء	57	15.6667	4.80079	**٤,٤٠	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	19.6512	4.00526			
الذكور	أسلوب الإهمال	57	12.9649	3.69345	**٤,٦١	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	9.6744	3.29300			
الذكور	أسلوب القسوة	57	19.7544	3.42929	**٩,٦٠	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	12.0000	4.64451			
الذكور	أسلوب إثارة الألم النفسي	57	20.3158	2.61287	**١٠,٦٧	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	12.3023	4.80840			

**** تشير إلى ان قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠١)**

ويتضح من الجدول السابق أنه:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات أسلوب التنشئة الأسرية (السواء) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح درجات مجموعة الإناث.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات أساليب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح مجموعة الذكور.

ويلاحظ من النتائج أعلاه بأنه توجد فروق في متوسط درجات بُعد أسلوب السواء كأحد أبعاد أسلوب التنشئة الأسرية راجع لمتغير النوع الاجتماعي لصالح مجموع درجات الإناث، فيما حصل بقية أبعاد أساليب التنشئة الأسرية (الإهمال، القسوة، إثارة الألم النفسي) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي لصالح مجموع درجات الذكور.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تُعزى لظروف التطور الثقافي المجتمعي الذي يعيشه المجتمع ككل والمجتمع المحيط بأفراد العينة اليوم والانفتاح على العالم بمختلف أفكاره وثقافاته، مع بروز مختلف المنظمات الحقوقية. إذ أن انبثاق قوانين حماية الطفل وتحديدًا المرأة بشكل حازم وصارم وتعدد سبل حمايتها وإيصال صوتها أدى بالضرورة إلى الاعتدال في التعامل مع الإناث، واتباع أساليب التنشئة السوية أكثر مما عهدت خلال الأزمنة المنصرمة، الأمر الذي بدوره تزامن مع توافر سبل الترفيه والرخاء والذي قد تسبب من وجهة نظر الباحثة بانتهاج الوالدين لأساليب التربية المنحازة للأسواء مع الأبناء الذكور خوفًا عليهم مما قد يؤلون إليه في حال

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

التساهل معهم، الأمر الذي قد يكون له عائد نفسي سيء ومؤشر لنشأة جيل غير سوي نفسيًا ولا يحمل طابع الصحة النفسية والأمن النفسي اللازم كون أن الصرامة في التنشئة الأسرية تؤدي إلى التهديد النفسي وبالتالي يؤدي إلى شعور الأبن بالرعب والخوف وأخيرًا لتذبذبه العاطفي والميل عن استقراره وارتفاع حياده بعيدًا الأمن النفسي.

- **عرض نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:**

وينص هذا السؤال على: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات الأمن النفسي بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" " T-test "لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد" Independent Samples Test". وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) نتائج اختبار " T-test " للفروق في متوسط درجات الأمن النفسي بأبعاده المختلفة التي ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) عند ن = ١٠٠

المجموعة	المتغير التابع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل	57	40.2982	10.49143	**٣,٠٥	٩٨	٠,٠٠٣
الإناث		43	47.3721	12.65104			
الذكور	الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد	57	52.7193	11.09175	**٣,٧٥	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	60.6744	9.62319			
الذكور	الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	57	22.7895	9.16074	**٣,٩٢	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	30.4651	10.34718			
الذكور	الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد	57	34.7018	9.34644	**٣,١٠	٩٨	٠,٠٠٢
الإناث		43	40.9302	10.65564			
الذكور	الامن النفسي ككل	57	150.5088	33.92909	**٣,٩٠	٩٨	٠,٠٠٠
الإناث		43	179.4419	40.15346			

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

**** تشير إلى ان قيمة ت دالة عند مستوى (٠،٠١)**

ويتضح من الجدول السابق أنه:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات الأمن النفسي بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) ترجع لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) لصالح مجموعة الإناث.

وبالنظر للنتائج الخاصة في متوسط درجات الأمن النفسي بأبعاده المختلفة (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ونظرته للمستقبل، الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد، الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد) العائد لمتغير النوع الاجتماعي يظهر وجود فروق لصالح الإناث.

واختلفت نتيجة البحث الحالية مع نتيجة دراسة (أبوعودة،٢٠٠٦) في انعدم وجود فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (طلبة الكليات العلمية والإنسانية) أو الجنس أو المستوى الدراسي، ومع دراسة كلًا من (الشهري، والمفرجي، ٢٠٠٨) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الذكور، كذلك مع دراسة (حليم،٢٠١٧) في عدم وجود فرق بين متوسط الدرجات بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للطمأنينة الانفعالية، وأخيرًا مع دراسة (زعاترة،٢٠١٨) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغيرات العمر، الجنس، الوضع الأسري.

وتعتقد الباحثة أن التفسير لاختلاف نتيجة البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة ناجم عن الاختلاف الزمني والمكاني من حيث تطبيق الدراسة تبعًا للتقدم العلمي والتسارع الثقافي والتطور الحضاري والتبدد التقني الذي يمر به أفراد العينة اليوم. إذ أن العدل والمساواة بين كلا الجنسين في المجتمع السعودي -مجتمع تطبيق الدراسة- والرؤية الوطنية القائمة على تحقيق كافة متطلبات الحياة الرغيدة للأفراد أدت بدورها وجنت ثمارها في رفع شعور الإناث بالأمن النفسي عن سابق عهدهن، كما أن استشعار أفراد العينة باستحقاقهن والفرص المتوافرة أمامهن، وفتح أبواب التعليم والمهن ورؤية الأم العاملة الممكنة من استغلال صلاحياتها فيما ينصب عليها بالفائدة وعلى أسرتها الصغيرة، كان له دوراً كبيراً في رفع الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد العينة الإناث.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج تتلخص في دور أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي توصي الباحثة:

- التأكيد على الاهتمام بالجانب الأخلاقي والتمسك بالقيم الدينية والمبادئ الصحيحة في التنشئة الأسرية.
- التأكيد على الوالدين من خلال إقامة ندوات عامة بضرورة اتابع أساليب التنشئة الأسرية التي تمتاز بالسواء وتجنب استخدام أساليب التنشئة اللاسوية والمنحازة، وتوضيح عائد ذلك على أبنائهم.
- تعزيز أهمية مفهوم الأمن النفسي حوله بتكثيف أنشطة الإرشاد الأسري وتدعيمها داخل مجتمع مدينة الرياض، لتوفير بيئة أسرية آمنة تدعم الشعور بالأمن النفسي والتعبير الحر بداخلها.

المقترحات:

- دراسة تنبؤية للعوامل المؤثرة في الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة تبعًا لمتغير التحصيل الدراسي.
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك التوافقي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين.
- دراسة فاعلية الإرشاد الإلكتروني في رفع الأمن النفسي لدى عينة من طلبة التعليم العام.

المراجع

المراجع العربية

- شرقي، رحيمة. (٢٠٠٤). *أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر، تونس.
- عالصة، صالح القاسم. (٢٠٠٤). *أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين داخل الأسرة والسلوك العدواني للأبناء*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- أبوجادو، صالح محمد. (٢٠٠٧). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة.
- شعيبي، إنعام أحمد. (٢٠١١). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية.
- *مجلة بحوث التربية النوعية*: جامعة المنصورة. العدد (١٩)، ص ١٤٣ - ١٧١.
- الرقاص، خالد، الرافعي، يحيى. (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلبة
- جامعة الملك خالد دراسة عاملية. دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*. المجلد (١)، العدد (٦٦)، ص١٧٣-١٣٥.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- الصياح، خالد عبدالله. (٢٠١١). أساليب التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي كمنبئات بالعنف لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة بحوث التربية النوعية*: جامعة المنصورة. العدد (٥٠).
- زهران، حامد. (١٩٨٩). *التوجيه والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب
- زهران، حامد. (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: عالم الكتب
- دملج، سلمى المصري. (٢٠٠٠). الصحة النفسية للطفل. مجلة الثقافة النفسية، العدد (١٣).
- نذير، شرابطة وفريد، فول. (٢٠١٩). *أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي، ولاية جيجل.
- محيسن، عواطف محمد. (٢٠١٣). *الأمن النفسي وعلاقته بالحضور الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الخالدي، أحمد حاشوش. (٢٠١٢). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح والأمن النفسي لدى مجموعة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*: جامعة طنطا. العدد (٤٥)، ص٧٧-١٠٦
- الجروس، ثراء. (٢٠١١). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين. *مجلة جامعة دمشق*. المجلد (٢٩)، العدد (١)، ص٥٠٧.
- عبدالمجيد، السيد. (٢٠٠٤). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية. *مجلة دراسات نفسية*. القاهرة. المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص٢٣٧-٢٧٤
- بدر، إبراهيم. (٢٠١٢). *الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار الأسس النظرية والجوانب التطبيقية*. الجيزة: دار طيبة للطباعة.
- الغامدي، فاطمة جمعان. (٢٠١٨). الأمن النفسي لدى عينة من الطالبات المتفوقات بمنطقة الباحة. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط*. الجلد (٣٥)، العدد (٤)، ص ٣٩٤ – ٤١٣.
- بيومي، أحمد محمد. (٢٠٠٠). *علاقة التنشئة الأسرية وتوافق الأبناء لدى عينة من التلاميذ في مصر وعمان*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر
- أبو عودة، محمود. (٢٠٠٦). *دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي*
- الحربي، بندر سعد ساعد. (٢٠٠٠). *علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المفرجي، سالم، الشهري، عبدالله. (٢٠٠٨). الأمن النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية*، العدد (١٩)، المينا، ١٥-٢٦.
- حليم، شيري مسعد. (٢٠١٧). الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والضغوط

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- زعاترة، مها محمد عبد. (٢٠١٨). *درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- الحربي، عبدالله محمد. (٢٠٠٨). *أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان*. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

المراجع الاجنبية

- Alharbi, Bassam H (2017). Psychological Security and Self-Efficacy Among Syrian refugee students inside and outside the camps, *M.Journal of International Education Research*, 13 (2), 59-68

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا